الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

قصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل

السنة الرابعة والخامسة ابتدائي -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- آية مدوكالي
*- إيمان رحيم

إشراف الأستاذ(ة):
يوسف يحياوي

السنة الجامعية: **2017/2016**

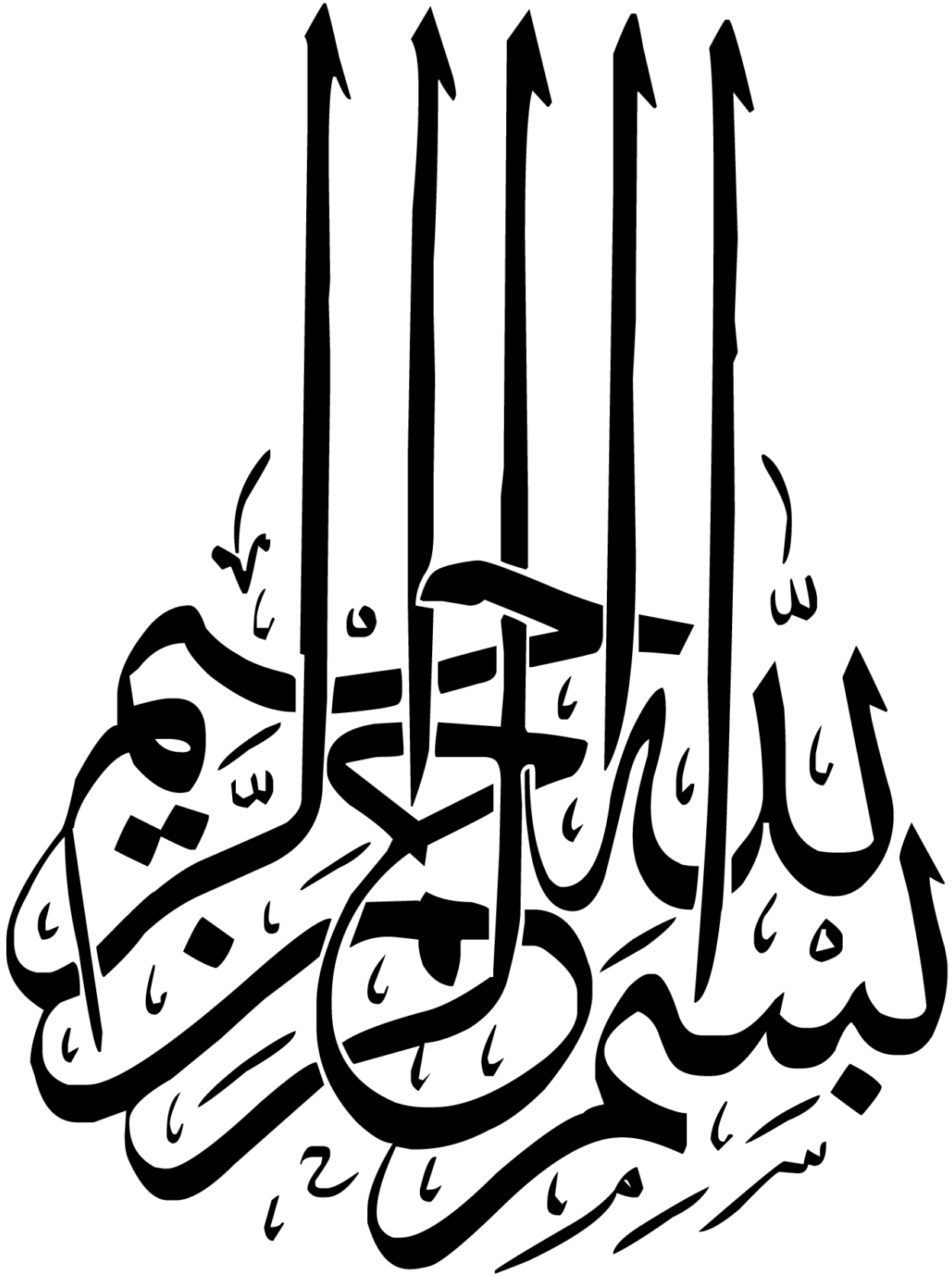
بسم الله الرحمن الرحيم

** قـال تعالى **:

بسـم الله الرحمـن الرّحيـم

﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتو العلم درجات ﴾

"صدق الله العظيم"

" اللهم علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن الانتقام هو أول مظاهر الظلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ إعتزازنا بكرامتنا

يارب إذا أساء لي الناس أعطني شجاعة الاعتذار وإذا أساء لي الناس

اعطني شجاعة العفو..."

اللهـــــــم آميـــــــــن

شكر وعرفان

الحمد الله الذي أنار لنا المعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان وفائق الإحترام

والتقدير إلى الأستاذ المشرف

""يـــوســـف يـحـيـــاوي"

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى :

كل أساتذتنا من الطور الإبتدائي إلى المرحلة الجامعية

وإلى جميع دكاترة وأساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها

ونخص بالذكر مديرة إبتدائية "مشري المكي" التي

لم تبخل علينا بالمساعدة.

إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث خالصا شكرنا

وإمتناننا ونسأل الله التوفيق والسداد

وهو حسبنا وبه نستعين

** إهداء**

الحمد الله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع أشكره على عظيم نعمته

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

إلى من قال فيهما الرحمن : (وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)

إلى حمامة الروح القلب النابض...من حملتني إلى بر الأمان ولا تزال رمز

للعطاء والحنان... إلى رمز المحبة والعطف إلى الملاك الطاهر أمي " زهية"

إلى من مهد لي الطريق ودفعني لأخطو خطواتي الأولى في هذه

الحياة إلى السند الدائم ورمز الشجاعة

والصبر، إلى من تخرص أمام تضحياته الكلمات إلى روح والدي الطاهرة "أحمد "

أسكنه الله فسيح جنانه والفردوس الأعلى .

إلى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس الصافية... إلى رياحين حياتي وقرة عيني

إخوتي وأخواتي : "زينب" "كلثوم" "هارون" "محمد لمين" "آسيا" والمدلل "موسى أيوب"

لا أنسى الحفيدة الغالية "رهف".

إلى كل رفيقاتي في الدفعة خاصة زميلتي في البحث " إيمان رحيم"

الغالية على قلبي وفقها الله في الحياة المستقبلية.

إلى صديقاتي في الدراسة ورفقاء طفولتي "أمينة""مروة" "سارة" "لمياء" "حسناء"

"ياسمين" " منال" "عبير" "نجمة" "نهاد" "إيمان" "ريمة" "نسرين" .

إلى كل الأهل والأقارب من عمات وأعمام وأخوال وخالات إلى كل أبنائهم

وبناتهم كل واحد بإسمه.

إلى كل صديق إلى كل حبيب ورفيق إلى كل من نسيهم قلمي

لكم مني في القلب أحلى سلام.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا البحث المتواضع

وفقهم الله في مشوارهم وسدد خطاهم

والحمد الله أولا وأخيرا

**** آيـة ****

إهداء

الحمد الله الذي وفقنا ولم نكن لي نصل إليه لولا فضل الله علينا والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

كلّ منّا وله في ذاكرته البعيدة والقريبة إنسان عزيز على قلبه أو إنسان قد ساعده في وقت ما ، أو إنسان قام بموقف

مؤثر معه، أو إنسن تكنون له كل التقدير والاحترام، فلن نجد ناجحا وصل إلى القمة بغير أن يستند إلى أح قال له كلمة حلوة

ومطارق الحياة تنهال على رأسه أعطاه ابتسامة عطف والدنيا تكشر عن أنيابها في وجهه.

إهدائي إلى التي كانت عونا ودفئا بين أضلعي، إى من ساندتني يوم ضعفي إلى حبيبتي التي شاركتني همي وحزني

إلى من ذرفت الدموع من أجلي إلى القلب الحنون التي وضعت الجنة تحت أقدامها ، التي يرضى الله علّيا إلاّ برضاها

إلى التي لا أم لي بعدها إلى الغالية أمي الحبيبة "مسعودة" فتح الله عليها بالجنة.

إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود، إلى من رفعت رأسي عاليل إفتخاراً

به، إن كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوه فمشاعري أكبر من أن أسطرها على ورق ولكني لا أملك إلاّ الله عزّ وجلّ أن يبقيه ذخرا لنا ولا يحرمنا ينابيع حبه وحنانه إلى والدي الحنون "عبد الحميدّ حفظه الله.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إلى إخوتي "صلا ح الدين" "أسامة" إلى وردة البيت أختي "آية" وإلى العنقود الصغير "ياسر".

إلى أوفى أصدقائي ومن ضاقت السطور لذكرهم فوسعهم قلبي صديقاتي " أحلام" "إيمان" "كريمة" "بشرى" "شهرة" "منى" "سارة".

إلى زميلتي في العمل ورفيقتي في الدراسة إلى الغالية على قلبي "آية مدوكالي"

إلى كل من وقف بجانبي إلى من سمح لي بأن أسرق لحظات فرح منه وأنا في قمة الحزن إلى أطيب ما رأيت نفسي

إلى كل من أهتم بأمري.

إلى كل من ساعدني في إنجاز بحثي من قريب أو من بعيد والحمد الله أولا وأخيرا والصلاة والسلام على رسول الله.

*** إيمان***

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يظل فلا هادي له وصل اللهم وسلم على معلم الناس الخير ورحمتك المهداة للعالمين خاتم أنبيائك وصفوة خلقك، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن دعاه بدعوته واهتدى بسنته إلى يوم الدين وبعد:

كل من يريد التعرف على قدرة الله –تعالى– فليتمعّن في خلقه سبحانه، خلق كل شيء بميزان وذكر كل أمر في القرآن، واللّغة إحدى عجائب الله في خلقه حيث فضّل وميزها بها صنف البشر عن باقي الأصناف الأخرى ولا مجال للخلاف حول أهميتها فهي موجودة مادام الإنسان موجودا، تنقرض بانقراضه ، كما يقول ابن سينا «اللّغة تحيا في الإنسان منذ لحظة ميلاده» إذن فلا عجب أن نقول أنّ اللّغة لاصقة في الإنسان فهي القناة التي توصله بعالمه الخارجي، وهذا ما يسمى بالتواصل وبعالمه النفسي، وهنا تتحول وظيفتها من التواصل إلى التعبير عمّا في داخل الإنسان.

إنّ للقرآن العظيم أثر كبير في بناء شخصية المسلم، وهو في الطفل الصغير أحكم وأضبط، وصدق من قال " التعلم في الصغر كالنقش على الحجر" لأن الصغير أفرغ قلبا وأقل شغلاً.

فإذ علمنا أولادنا الصغار القرآن الكريم، وحصناهم بالذكر الحكيم، وأدبناهم بآدابه وأخلاقه، تمكنّا من إنشاء جيل قرآني ينهض بهذه الأمة من جديد، ويوقظها من غفلتها ويرشدها إلى طريق عزّتها وبناء حضارتها.

إنّ أول ما يجب أن يقرع مسامع أطفالنا هو كلام ربّ العالمين –الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، حتى ينشئوا على حبه والامتثال لأوامره.

فالجيل الذي ينشأ في بيئة قرآنية لا بد وأن يكتسب منها شخصيته التي تعبر على انتمائه الحضاري عقيدة وفكرا وسلوكا.

مما لا شك فيه أن للتعليم المبكر للأطفال دور فعال في تنمية نموه اللّغوي والعلي والحسي، ولأهميته أعدت الدراسات التربوية الحديثة أنّ الحصيلة اللغوية للطفل تنموا في مرحلة ما قبل المدرسة في وقت كاف والطفل الطبيعي عندما يدخل المدرسة الابتدائية يكون لديه قدر من اللغة يسمح له بتعلم القراءة وغيرها من المهارات اللغوية الأخرى.

وأثناء حديثنا عن اللّغة والقرآن والطفل نجد سؤالا يطرح نفسه، ما اللّغة؟ وما علاقتها بالطفل؟ وكيف يتعلمها؟ وكيف تترسخ في نفسه حتى تصبح ملكة فيه؟ وكيف تأثر السور القرآنية القصيرة في إكتساب الملكة اللّغوية عنده؟ وهذا هو موضوع بحثنا " **قصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللّغوية عند الطفل**" ونقصد به ما أهم المهارات المكتسبة في تدريب القرآن الكريم للطفل؟.

والمنهج الذي سرنا على خطاه هو المنهج التحليلي الوصفي لأنّه أكثر مناسبة لموضوع بحثنا، فمن جهة يصف اكتساب الطفل للّغة ومن جهة أخرى يحلل كيفية تأثير قصار السور في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل.

ولقد وقع اختيارنا على هدا الموضوع لما له من أهمية في حياتنا باعتبارنا ندرس في المدارس الابتدائية، ويمكن أن نصبح أساتذة فيها، وهكذا تتبين لنا الطريقة المثلى في تعليم الأطفال الصغار السور القصيرة ، بالإضافة إلى رغباتنا في المعرفة والاجتهاد والإستزاد أكثر في هذا الموضوع وتشجيع أساتذتنا على البحث فيه.

قد قسمنا هذا البحث إلى فصلين تتصدرهما مقدمة وتتلوهما خاتمة ففي بداية الفصل الأول الذي مثل الدراسة النظرية والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم الملكة والملكة اللّغوية وكيفية

اكتسابها والعوامل المؤثرة فيها، ثم تناولنا فيها الخصائص العمرية للطفل والعوامل المؤثرة في اكتساب اللّغة عنده إلى جانب المهارات اللّغوية وأنواعها وآليات تنميتها.

أما الفصل الثاني مثل الدراسة الميدانية فقد بني على مبحثين، تناولنا في المبحث الأول العينة والإجراءات المتبعة، أما المبحث الثاني فكان عرض النتائج بالإضافة إلى استبانة وجهت للأساتذة وتحليلها.

ثم خلص البحث بخاتمة مفادها أهم النتائج المستخلصة.

وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تعين على ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر "المقدمة" لأبن خلدون، و"لسان العرب" لابن منظور و"الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية" لمشال زكريا و"علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون" لباسم يونس البديرات، ومراجع أخرى كانت سنداً لهذا الموضوع.

ونحن كغيرنا من الباحثين واجهتنا صعوبات عدة لعل أبرزها صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كلّها لأنه موضوع واسع ودقيق.

وختاما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وإثرائه فلهم منا جزيل الشكر والعرفان ولهم من الله عز وجل غاية الأجر والإحسان ونسأل المولى العلي القدير باسمه الأعظم جل جلاله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ أو سهو فمنا ومن الشيطان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأوّل:

دراسة نظرية

المبحث الأول: ماهية الملكة اللغوية

1- مفهوم الملكة:

أ- لغة:

«المُلْك، يقال "هو مِلْكُ يميني" أي أملكه وأقدر عليه، صفة راسخة في النفس، يقال مثلا "عند فلان ملكة النقد"، أي أن النقد صفة راسخة في نفسه»[1]

جاء في لسان العرب لابن منظور: « مَلَكَ فُلَانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ، إذا كان حَسَنَ الصُّنْع إلى ممالكيه وفي الحديث حُسْن الملكة نماء، هو من ذلك ويقال للرجل إذا تزوج: قَدْ مَلَكَ فُلَانٌ يَمْلِكُ مَلْكًا وَمُلْكًا وَمِلْكًا

وشهدنا إملاك فلان وملاكُهُ أي عَقْدَهُ مع امرأته، وملك العجين يَمْلِكُهُ مَلْكًا وَأَمْلَكَهُ، عجنه فأنعم عجنه وأجاده وملك العجين يَمْلَكُهُ مُلْكًا قوي عليه».[2]

فالملكة عند ابن منظور هي كل ما أملكه وأستطيع أن أتحكم به.

ويقول الفيروز أبادي في قاموسه « ملكه محركة ومملكه بضم اللام أو يثلث احتواه قادرا على الإستبداد به»[3]

كما نجدها في موسوعة علم النفس الجديد، تعنيك « القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل».[4]

---

[1]- المنجد في اللغة والأعلام، ط29، منشورات دار المشرق، ش.م.م، بيروت، 1987م.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [ك ل م]

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1399هـ-1979م، فصل "الميم"، باب "الكاف"، ج3، ص:310.

[4]- محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراقب الجامعية، لبنان، مج9، 2002، ص12.

ب- إصطلاحا:

صفة راسخة في النفس، أو استعداد عقلي خاص لإنجاز أعمال بحذق ومهارة ويعرفها الجرجاني على النحو التالي: « إنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا »[1] مع أن الملكة تختلف عن العادة من حيث أن الأولى قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة أما الثانية ففيها إلى جانب هذه الاستعداد الفطري.

ويحدثنا الفرابي (260هـ-339هـ) في شأن الملكات فيقول: « والإنسان إذا خلا من أول ما يفطر ينهض ويتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته اليه أسهل بالفطرة، .....وأول ما يفعل شيئا من ذلك يفعل بقوة فيه بالفطرة وبملكة طبيعية، لا باعتياد له سابق قبل ذلك ولا بصناعة، وإذا كرر فعل شيء من نوع مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية إما خلقية أو صناعية.....»[2]

2- الملكة اللّغوية:

يعتبر مفهوم الملكة اللغوية من بين أهم المصطلحات اللغوية التي طرحها ابن خلدون إلى الوجود في الميدان اللغوي، وذلك نظرا لارتباطه وتعلقه بشكل مباشر باللغة كظاهرة لغوية بحتة من جهة، وظاهرة اجتماعية أساسية في بناء المجتمعات وتواصلها وقيام مؤسساتها "التربية، والتعليمية، والاقتصادية، والسياسية" من جهة أخرى لأن اللغة نظام عام يشترك فيه كل الأفراد، ويتخذ من قبلهم أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم، و في تفاهمهم مع بعضهم البعض. لأن اللغة ليست من الأمور التي يصنعها الفرد بعينه، إنما هي نتيجة

---

[1]- أحمد الزعيبي، المعجم الفلسفي، ط1، دار الآثار، 1996م

[2]- أبو نصر محمد الفرابي، الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، 1970م، ص135.

تخلقها طبيعة الاجتماع البشري، هذه الطبيعة التي تجعل "اللغة" أمرا يضطر الخضوع إليه دائما.[1]

ويرى « Jean Dubois » ورفقاؤه في قاموسهم اللساني أن ترجمة مفهوم مصطلح الملكة في اللسانيات التفريعية هو نظام من القواعد أسس من قبل المحدثين، رغبة منهم في تحدي قدراتهم وكفاءاتهم في نطق وفهم عدد غير محدود من الجمل.[2] كما أن تشومسكي "قد حدد مفهوم الملكة اللغوية في مقابل التأدية فقال: « الملكة هي المعرفة اللغوية للمتكلم المتلقي في لسانه »[3].

3- الملكة اللّغوية بين القدامى والمحدثين:

أ- ابن خلدون:

لقد أخذ مصطلح "الملكة" بعدا فكريا في بوتقة التفسير اللغوي، والتنظير اللغوي، والتنظير العلمي، حتى رسا على صياغة معرفية حضارية، متأصلة تظهر سيماتها مع العلامة ابن خلدون الذي رسم معالمها، ونسج مفاهيمها في مقدمته، وذلك في مواضيع مختلفة منها، نحو قوله:" يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات: أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي. ويقول: كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك ودائما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الأمر أنها جبلة وطبع"[4]

ومن جهة أخرى يقول:" اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص43.

[2]- Dictionnairede linguistique, par Jean Dubois et autres, P103

[3]-Aspects de la théorie syntaxique, p13.

[4]- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1427هـ-2007م، ص65.

الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصود السامع، وهذا هو معنى البلاغة"[1]

ابن خلدون في هذا القول يرمي إلى أن "بنية الملكة اللغوية نشأ في مستوى التراكيب النحوية لا في مستوى المفردات اللغوية، أي أن تشكل الملكة اللغوية يجري في الخط الأفقي للكلمات وليس في خطها العمودي وبعبارة أخرى إن تعلم اللغة يتم بتعلم التراكيب لا بتعلم المفردات المنعزلة".[2]

ب-نعوم تشومسكي

يعتمد تشومسكي في الوصول إلى مفهوم الملكة اللغوية على مسألة الإبداع في اللغة بحيث يرى أن الملكة « la compétence »[3]هي مجموعة من القواعد المحدودة التي يستطيع المرء أن ينتج من خلالها عددا غير محدود من الجمل.[4]

ويعتبر تشومسكي رائد النظرية اللغوية، حيث تبين المصطلح من خلال ثنائية الكفاية والأداء اللغويين على أن مصطلح الكفاية يكون في مقابل الملكة للدلالة على "المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها، وبالإمكان التمييز بين المعرفة باللغة من جهة، وبين استعمال اللغة الذي يسمى بالأداء الكلامي Performance من جهة أخرى فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن كفايته اللغوية، كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف التكلم. فالكفاية اللغوية بالتالي هي التي تقود عملية الأداء الكلامي...."[5]ويقود هذا التفسير – كما يقول ميشال زكريا – إلى اعتبار ان الأداء الكلامي بمنزلة الإنعكاس المباشر للكفاية اللغوية.[6]

---

[1]– ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1427هـ-2007م، ص607.

[2]– محمد الصغير بناتي، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1996م، ص45.

[3] - La compétence : « la connaissance que le locuteur-auditeur dans sa langue »aspects de la théorie syntaxique, p13.

[4]– نوام تشومسكي، البنى النحوية، تر يؤيل يوسف عزيز، ص5.

[5]– ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1986، ص33.

[6]– ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص67.

5- اكتساب الملكة اللّغوية:

لا شك أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر، وأداة لا غنى عنها للتعامل في حياتهم ومع ذلك فهي ليست غريزية كما يقرر ذلك الكثير من الباحثين [1]، فهي إذن حاجة مكتسبة لتلبية عملية التواصل المنشودة بين أفراد المجتمع، فالمرء قد يعيش حياته كاملة دون أن يتعلم القراءة والكتابة، ولكن الأمر مختلف بالنسبة للغة، فبدونها لا يستطيع التعبير عن عواطفه ومشاعره وانفعالاته.

إن اللغة في نظر ابن خلدون ليست طبعا في الإنسان، وإنما هي عملية يتم اكتسابها تلبية للحاجة، ولذا تجده يُخطئ من ذهب إلى أن اللغة طبع في الإنسان يقول: « فإن الملكات إذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك المحل، ولذلك يظن الكثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة، أمر طبيعي. ويقول:"كانت العرب تنطق بالطبع وليست كذلك، إنما هي ملكة إنسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع [2]»، ويعلل ابن خلدون رأيه السابق من حيث إن اللغة عملية اكتساب عند الإنسان، لأن الأفعال الاختيارية ليست طبعا بالإنسان وإنما هي مكتسبة بالمران حتى يتوهم الدارس أنها طبع جبل عليه الإنسان، إذ يقول: « لأن الأفعال الاختيارية كلها ليس منها بالطبع إنما هو يستمد بالقدم والمران حتى يصير ملكة راسخة فيظنها المشاهد طبيعية كما هو رأي كثير من البلداء في اللغة العربية، فيقولون: العرب كانت تعرب بالطبع، وتنطق بالطبع وهذا وهم »[3].

---

[1]- محمود السكران: اللغة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص10.

[2]- باسم يونس البديرات: علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص74.

[3]- المصدر نفسه، ص74-75.

نستخلص من رأي ابن خلدون أن الإنسان يتكلم بصورة طبيعية، إلا أن هذا الأمر قد يوهم بعض الناس أنها طبع فطر عليه الإنسان، والحال على غير ذلك فهي عملية يتم اكتسابها.

وقد ميز ابن خلدون بين ثلاث طرائق في اكتساب الملكة اللّسانية، وهي: الاكتساب من خلال السماع، والاكتساب من خلال الممارسة والتكرار، والاكتساب من خلال الحفظ.

أ -السماع:

تبدأ مراحل النمو عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية أو عبارات كاملة فيلتقطها عبارة عبارة، وكتلة كتلة، ويربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث حوله وتبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عندما يتكرر سماعه للكلمات المختلفة في جمل متعددة وعبارات شتى، فيقوم عندئذ بعملية اختزان للكلمات ليستخدمها عند الحاجة إليها[1].

ويقرر ابن خلدون في أن الطفل يكسب لغة البيئة التي يسمع كلامها خلال نموه الطبيعي، إذ يقول: « فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ولا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لفظة ومن كل متكلم واستعماله له يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم»[2].

من خلال حديث ابن خلدون نلحظ مدى تأثير البيئة التي ينشأ فيها الطفل في عملية اكتساب اللغة والتي تبدأ في اكتساب المفردات أولا ثم التراكيب وكل ذلك بالاعتماد على السماع.

---

[1]– محمود السكران: اللغة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص11.

[2]– باسم يونس البديرات: علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016 ص78.

ب- الممارسة والتكرار:

إن التعليم الصحيح والسليم الناجح للغة يكون بالممارسة، أي الفعل وتكراره، وقد أكد ابن خلدون في مقدمته أهمية التكرار واعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة فقال: « إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار للكلام". وقد أكد هذه المسألة في تعريفه للملكات "أنها لا تحصل إلا بتكرار الأفعال».

ثم يوضح أن الملكة « إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه»[1]

ثم يؤكد على ضرورة مراعاة المدة الزمنية التي تتم فيها عملية المران والممارسة فهي مسألة تقتضي فترات زمنية مطولة، يتم من خلالها محاكاة خواص كلام العرب من الفصاحة والرصانة.

وترجع أهمية الممارسة والمران عند ابن خلدون في أنها تسهل عملية حصول الملكة اللسانية، إذ يقول: « وأيسر طرق هذه الملكة فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة، فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مراميها».

ج- الحفظ:

لقد تحدث ابن خلدون عن أهمية الحفظ في اكتساب الملكة فيقول: « ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلام المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقف العبارة عن المقاصد منهم»[2].

---

[1]- باسم يونس البديرات: علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون،ص 81.

[2]- المصدر نفسه، ص ص83-84.

من خلال حديث ابن خلدون نجد أنه لتحصيل ملكة كلام العرب يجب الاعتماد على الحفظ والمحاكاة وكذلك الاستعمال الفردي الذي يتمثل في التعبير عما في نفس المتكلم بأساليب العرب.

فيقول كذلك: « ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلامهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة »[1].

من خلال القول السابق لابن خلدون نجد أنه على المتكلم أن يحفظ الأفكار والأسلوب معا بحيث يبتكر المعاني ويكون له أسلوب جديد خاص.

5- العوامل المؤثرة في اكتساب الملكة اللسانية:

لقد تحدث ابن خلدون عن التغير الممكن حصوله في الملكة اللسانية خلال مسار اللّغة وحياتها في المجتمع، وقد رد سبب هذا الفساد أو التأثر إلى عوامل غير لغوية وإنما ناجمة عن أحد الأمرين: الأول منهما وهو الاختلاط والثاني هو العجمة.

أ **-الاختلاط:**

وهو عامل من عوامل التطور اللغوي الذي يصيب اللغة، ويبدأ ذلك بتسرب رشح من الدخيل من لغات أخرى تحتاج إليه اللغة فتتقبله، بل تحسّ مع تعاطيه له في البداية بمزيد من الانتعاش والقوة والنشاط يشجعها على تقبل جرعات أكبر فأكبر من هذا الدخيل وهذه الأمر حسب ما يرى ابن خلدون كان سببا واضحا في فساد الفصحى لدى العرب، إذ يقول: « ثم فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا، فاختلط

[1]- باسم يونس البديرات: علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون، ص85.

عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى، وهذا معنى فساد اللسان العربي »[1].

ويقرر ابن خلدون بعد ذلك أنه إذا كان الاختلاط سببا في الابتعاد عن الملكة الصحيحة فإنه كذلك سبب في نشوء ملكة جديدة حاصلة من امتزاج ملكتين أو أكثر إذ يقول: « وأما أنها أبعد عن اللسان الأولى من لغة هذا الجيل، فلأن البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجم، فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد، لأن الملكة إنما تحصل بالتعلم، وهذه الملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم ».

ب- العجمة:

« العجمة عند ابن خلدون ليس المقصود بها (النسب)، كما ذهب القدماء من علماء اللغة، حيث قصروا ملكة اللسان العربي على العرب الاقحاح نشأة ونسبا، وإنما المقصود عنده عجمة (اللسان) »، حيث يقول: « ولا يعترض ذلك لضعف تحصيل العلوم للعجم بما تقدم بأن علماء الإسلام أكثرهم العجم، لأن المراد بالعجم هناك عجم النسب لتداول الحضارة فيهم التي قررنا أنها سبب لانتحال الصنائع والملكات ومن جملتها العلوم، أما عُجمة اللغة فليست من ذلك، وهي المراد هنا»

ويدلل على رأيه السابق في أن الكثير من علماء العربية المتقنين لها نطقا ودراسة من غير العرب، نحو سيبويه وأبي علي الفارسي والزمخشري، فيقول: « فإن عرض لك ما تسمعه من أن سيبويه والفارسي والزمخشري وأمثالهم من فرسان الكلام كانوا أعاجم مع حصول هذه الملكة لهم، فاعلم أن أولئك القوم الذين تسمع عنهم إنما كانوا عجما في نسبهم فقط »[2].

---

[1]- باسم يونس البديرات: علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص59، 60.

[2]- المصدر نفسه، ص62-71.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب الملكة عند الطفل:

1- الخصائص العمرية للطفل:

مرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل نمو الطفل باعتبارها مرحلة اكتساب وتعلم مختلف المهارات والخبرات المرتبطة بحياته اليومية والتي تمكنه من التكيف والتوافق مع محيطه الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق يمكن تقديم تعريف بسيط للطفولة وهي:

1-1- تعريف الطفولة:

تعرف مرحلة الطفولة على أنها المرحلة التي تعقب ال ولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرارات والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون قبل مرحلة البلوغ بسنوات قليلة وفيها تحول الطفل إلى كائن اجتماعي فعال بما يقدمه له مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحيحة[1].

1-2- تعريف الطفل:

أ **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في باب الطاء "الطّفل والطفلة الصغيران من كل شيء بيّن (...) الطُّفولة والطُّفوليّة والطفولة والجمع أطفال، قال أبو الهيثم: « الصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم» [2]، كما جاء في معجم الوسيط « الطفل المولود ما دام ناعما رخصا أي الولد حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر وجمعها أطفال»[3].

وفي قوله تعالى:"وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستاذنوا"

---

[1]- سوسن شاكر مجيد: العنف والطفولة، دار الصفاء، عمان، 2008، ط1، ص14.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، تح: أبو الحسين أحمد، دار صادر، بيروت، ج11، ص401.

[3]- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، تح: شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425-2004، ص560.

ب **اصطلاحا:** يعرف الطفل بأنه رجل مصغر له عالمه الخاص به وسلوكياته وحياته الخاصة وهو لا يبلغ دور الرجل إلا تدريجيا بعد أن يمر في نموه بعدة مراحل متداخلة فهو كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر[1].

ومن هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية يتبيّن لنا أن الطفل هو كالصغير الذي يبلغ الحلم عبر مراحل متدرجة يبني فيها عالمه الخاص به في كل مرحلة حتى يبلغ سنّ الرشد.

3-1- المراحل العمرية للطفل:

اختلف الباحثون والعلماء في تقسيم مراحل الطفولة، حيث أعطى كل اتجاه تقسيمات مهمة للطفولة بالاعتماد على بعض الملامح البارزة التي صنفوها حسب كل مرحلة، ومن هذه التصنيفات نجد:

- **تصنيف على أساس المميزات الجسمية والفيسيولوجية:**

وتتمثل هذه المراحل في:

- مرحلة ما قبل الميلاد: وتمتد من مرحلة البويضة والجنين إلى الولادة.
- **مرحلة الرضاعة:** وتتراوح ما بين السنة الأولى والسنة الثانية من عمر الطفل.
- **مرحلة الطفولة المبكرة:** وتمتد من السنة الثانية أو الثالثة إلى السنة السادسة.
- **مرحلة الطفولة الوسطى:** وتبدأ من سن السادسة إلى سن الثامنة.
- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** تبدأ من سن الثامنة إلى سن الثانية عشر.
- **مرحلة المراهقة الأولى:** تبدأ من الثانية عشر إلى الرابعة عشر[2].

---

[1]- طارق البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، ص ص26.27.

[2]- بودينار ليندة: الفروق في الذكاء (اللفظي، العلمي، الكلي) بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 14 سنة وفقا لاختلاف فصائل الدم، رسالة الماجستير، جامعة مولود معمر بتيزي وز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2010 2011، ص13.

➢ **تصنيف على أساس تربوي:** ويتمثل في:

- **مرحلة ما قبل المدرسة:** من سن الميلاد إلى سن السادسة من عمر الطفل.
- **مرحلة التفكير الحسي الحركي:** يمتد من الولادة حتى سن السنتين.
- **مرحلة ما قبل الفهم:** من السنتين إلى أربعة سنوات.
- **مرحلة العمليات المحسوسة:** من سبع سنوات إلى إحدى عشر سنة.
- **مرحلة العمليات المجردة:** من الثانية عشر فما فوق[1].

➢ **تصنيف على أساس ثقافي:** ويمكن تقسيمها إلى أربع مراحل وهي:

- **مرحلة الواقعية والخيال المحدود:** وتشمل الأطفال ما بين ثلاث وخمس سنوات.
- **مرحلة الخيال المنطلق أو الحر:** وتشمل أطفال ما بين ست وثماني سنوات.
- **مرحلة البطولة:** وتشمل الأطفال ما بين ثماني أو تسع سنوات إلى اثني عشر سنة.
- **مرحلة المثالية:** وتشمل الأطفال ما بين اثنتي عشر وخمس عشر سنة[2].

2- العوامل المؤثرة في اكتساب اللّغة عند الطفل:

يمكن حصرها فيما يلي:

➢ **النضج والعمر الزمني :** فيها يصبح الطفل مهيأ للكلام بعد اكتمال أعضائه الكلامية ومراكزه العصبية التي تكون قد بلغت درجة كافية من النضج والتي تمكنه من تعلم الاستجابات اللغوية[3].

➢ **الفروق الجنسية:** حيث وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع ما هو عليه عند الذكور لاسيما في السنوات الأولى من العمر.

➢ **الصحة:** لها تأثير كبير على اكتساب اللغة عند الطفل، فكلما كان الطفل سليما جسميا كان أكثر نشاطا وأكثر قدرة على اكتساب اللغة[4].

---

[1]- بودينار ليندة: الفروق في الذكاء، ص14.

[2]- طارق البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، ص ص.28. 29.

[3]- أنسي محمد أحمد قاسم: اللغة والتواصل لدى الأطفال، ص156.

[4]- المرجع نفسه، ص156.

- **الذكاء:** إن النمو اللغوي للطفل مرتبط بنسبة الذكاء عنده، لأن جهازه الصوتي المعد للنطق والتكلم يتأثر بشكل كبير بنسبة الذكاء، فالطفل ضعيف الذكاء تجده أبطأ من الذكي في نطقه وحديثه وأن قدرته على التمكن من الكلمات والتراكيب الضعيفة[1].
- **البيئة الاجتماعية :** يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بالعوامل البيئية بمعناها الواسع المادية والطبيعية والأسرية، والعوامل المعنوية كالثقافة والعلاقات الاجتماعية، فالطفل يأخذ اللغة في البداية من الأبوين، ثم تتسع دائرته المعرفية واللغوية عند احتكاكه بأفراد المجتمع[2].

3- المهارات اللّغوية وأنواعها:

نظرا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال على أصالة اللغة، تطورت نظرة الباحثين في النظر إلى تعليم اللغة وتعملها، كذلك نجد الباحثين يأخذون بأهمية اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها.

ونظرا لأن اللغة وسيلة اتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدراسة فكرة المهارات اللغوية لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها.

1 1 تعريف المهارة :

أ **لغة:** من مهر، يمهر، مهارة بمعنى حذق، يقال: مهر في العلم أي كان حاذقا به ومهر في صناعته أتقنها[3]

ويعرفها زين كامل الخ و0سيكي بأنها "أحكام الشيء وإجادته والحذق فيه فيقال: مهر يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة"[4].

نستنتج إذا أن المهارة هي: "الإتقان والإجادة والحذق في الشيء.

---

[1]- أنسي محمد أحمد قاسم: اللغة والتواصل لدى الأطفال، ص154.

[2]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، لبنان، 2005، د ط، ص167.

[3]- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص13.

[4]محمود أحمد السيد: تعلم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، دمشق، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، 1989، ص27.

ب-اصطلاحا:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

-يعرفها دريفر Driverفي قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي.[1]

-ويعرفها مان Munn بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما.[2]

كما نجدها في موسوعة علم النفس الجديد، تعني: «القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة، مع التكييف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل»[3]

1 2 المهارة اللغوية:

"هي الأداء المتقن للغة، استماعا وتحدثا وقراءة و كتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر لأن المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصير المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل"[4]

وللحديث عن المهارات اللغوية يجب علينا المرور على أركان نظرية الاتصال الأساسية والمتمثلة في المرسل ، المرسل إليه ، الوسيلة .....

وباعتبار اللغة وسيلة تواصل بين هذه الأركان، وجب أن يكون المرسل متكلما أو كاتبًا والمرسل إليه مستمعا أو قارئا وعلى هذا النحو فان اللغة تتشكل من أربعة مهارات أساسية ألا وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة ، وهي:

1-مفهوم مهارة الإستماع:

---

[1]- د.رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدرسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003م، ص29.

[2]- المصدر السابق، ص29.

[3]- محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراقب الجامعية، لبنان، مج9، ط1، 2002، ص12.

[4]- اياد عبد المجيد ،مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،ط1 ،2011 ، ص13.

أ-**لغة:** حِسُ الأُذُنِ والأُذُنُ، وما وقر فيها من شيء تسمعه، والذِكْرُ المسموع، ويكسرُ، كالسماعِ، ويكون للواحد والجَمْعِ.[1]

وكذلك كلمة السمع من جذر سمع يسمع، بمعنى الإصغاء.

ب-اصطلاحا:

تنبع أهمية الإستماع من كونه وسيلة من الوسائل الأساسية للتعلم في حياة الإنسان فمن خلالها يتصل المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية للتعرف إليها والتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

حيث عَرَّفَ بعضهم الإستماع بأنه "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته"[2]

ويرى بعضهم أن الإستماع هو "فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه".[3]

ومنهم من عرفه بأنه "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم".[4]

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت، لبنان، 2005م ص730.

[2]- زياد مسعد محمد، مهارات الإستماع وكيفية التدريب عليها، منتدى اللغة العربية لغة القرآن، 2007، ص 03. http://www.dumond.com/index.85.htm

[3]- علي أحمد، تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص128.

[4]- عبد الرحمن والعزاوي ، تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص22.

2-مهارة الكلام:

أ-لغة: جاء في لسان العرب: « كلم: من مادة ك-ل-ك كلم القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا»[1]

ب-اصطلاحا:

يعد الكلام الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ومهارة الكلام تأتي في المرتبة الثانية بعد الإستماع من حيث كثرة الإستخدام وهو « الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو ذكر وما يريد بع غيره من معلومات، إلى نحو ذلك».[2]

3-مهارة القراءة:

القراءة هي مفتاح الحياة وسرها نوه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي أول أمر إلهي وجه له فقال جل شأنه ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**﴾ (سورة العلق 1-5)

أ-لغة:

القراءة من قرأ – يقرأه، قرأ الشيء قرآنا: جمعه وضم بعضه على بعض، قَرَأْتُهُ فقد جمعته، وتقرأْتُ بمعنى تفقهت وتنكست أي أصبحت قارئا فقيها وناسكا والقرء والقارئ الوقت، والقرء الإجتماع.[3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [ك ل م]

[2]- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مصدر سابق، ص27.

[3]- ابن منظور، لسان العرب [قرأ]

ب-اصطلاحا:

تعرض كثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة:

فقد عرفها شحاته بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[1]

ويعرفها جيسون وليفين Gibson, Liven إلى أن القراءة عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم وأنها وظيفة لغوية يجرد الطفل المقومات الأساسية في النص ويغفل الخصائص غير المناسبة وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها".[2]

وتعرفها كارولين carolineبأنها"القدرة على جعل الرموز المكتوبة والمطبوعة ذات معنى، يستخدم فيها القارئ الرموز لتوجيه استدعاء المعلومات لاستخدامها في تفسير منطقي لرسالة الكاتب "[3]

ومن هنا كانت القراءة عملية يراد بها إدراك العلاقة بين لغة الكلام ولغة الرموز، وهي نشاط فكري يكسب القارئ المعارف و المعلومات وبالتالي تسهيل عملية التواصل بين الأفراد والجماعات.

4 مهارة الكتابة:

أ_لغة: كتب الشيء يكتبه، كتبا وكتابا وكتابة وكتبه خطه ونسخه، والكتاب اسم لما كتب مجموعا[4]

---

[1]- إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص1365.

[2]- حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص144-149.

[3]- إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية،القاهرة،مركز الكتاب للنشر ص 164-165.

[4]-حسني عبد الباري: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية "مركز الإسكندرية للكتب"ص255.

ب_اصطلاحا: هي القدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب متناسقة الشكل، وجميلة المظهر.[1]

وهي كذلك أداء منظم و محكم يعبر به الفرد عن أفكاره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في الناس عليه[2].

والكتابة تضم مهارات منها: تطبيق القواعد الإملائية، وضع علامات الترقيم ومراعاة قواعد النحو والصف، كما تستلزم سلامة الخط والتناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات ويمكن القول بأن الكتابة هي التجسيد الفعلي للكلام.

4.آليات تنمية المهارات اللّغوية:

أولا: تتمثل في دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع وكذلك دور المعلم في تنمية الاستماع.

أ -**دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع:** يستطيع المتعلم أن يكون مستمعا جيدا إذا اتبع الخطوات الآتية:

✓**التحضير للاستماع** : إن المستمع الذي يكون على دراية وعلم بموضوع الندوة أو المحاضرة أو المناقشة أو ما شابه ذلك مسبقا يكون بمقدوره أن يفيد بأكبر قدر ممكن من مجريات هده اللقاءات ويكون دلك بوسيلتين هما:

➢مراجعة كل ما يعرفه عن اللقاءات.

➢الاطلاع على اكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح.

✓**تدوين الملاحظات أثناء الاستماع** : إذا ما حضر المستمع موضوع اللقاء عن طريق الاطلاع على مصادره يلزمه التركيز على ما يقوله المحاضر، وان يجرب كتابة الملاحظات

---

[1]– حسني عبد الباري: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية "مركز الإسكندرية للكتب، ص255.

[2]– أسياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مصدر سابق ص33.

التي تعينه على تذكر ما قاله المحاضر حتى تساعده في استنباط الأفكار الرئيسية للموضوع.

✓ **استخلاص الأفكار الرئيسية:** يفترض بالمستمع مند بداية اللقاء أن يعرف هدف المحاضر من لقائه وغرضه منه والأفكار الرئيسية التي يرغب السامع في إظهارها وقد يساعده دلك في إعداد المسبق لموضوع اللقاء، ولدا عليه إن يدون كل شيء من شانه أن يجيب عن الأسئلة السابقة.[1]

ب دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:

في ضوء أهداف تدريس الاستماع يمكن تحديد الدور المناط بالمعلم والدي يتمثل فيما يلي:

- إن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر الطلبة ومستواهم العلمي والمعرفي
- إن يعلم طلابه آداب الاستماع والمتمثلة في احترام المتحدث وعدم مقاطعته، والإنصات التام له وإظهار الاهتمام به ومناقشته بعد أن ينتهي من حديثه.
- إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
- إن يختبر المعلم طلبته بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدراتهم على التنوع في أساليب الكلام ليتمكنوا من الحكم بعد المتابعة الجيدة.
- تمكين للطلبة من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون نبرة الاستفهام والتقريح واللوم والسخرية والاستهزاء والزجر.[2]

ثانيا: تتمثل في دور المعلم في تنمية مهارات التحدث والتعبير الشفوي لكي يتم نجاح حصة التحدث أو التعبير الشفوي فان على إن يراعي ما يأتي:

---

[1]– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس،لبنان،2010،ص143-144.

[2]– المصدر نفسه ، ص145.

- إن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة أو شبه طبيعية وخاصة تلك التي تنشا في محيط المدرسة أو تحدث في حياتهم العادية.
- إن يهتم المعلم بالتركيز على المعاني أكثر من التركيز على الألفاظ فالألفاظ مهمة لكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها.
- ينبغي على المعلم أن يلفت نظر الطلبة إلى المواقف والأماكن التي ينبغي الامتناع عن التحدث فيها كالحال عند قراءة القران.
- استغلال جميع إمكانيات اللغة العربية لخدمة حصة التحدث أو التعبير الشفوي لإشعار الطلبة بتكامل فروع اللغة العربية.
- عندما يتحدث الطالب ينبغي احترامه وعدم مقتطعته حتى لو أخطا إلا إذا كان الخطأ فاحشا يستدعي التصويب كان يخطئ في أية قرآنية أو حديث نبوي أو يسوق معلومات خاطئة أو أن يخرج عن مقتضيات الأدب.
- ضرورة أن يحدث المعلمون أمام طلبتهم باللغة الفصحى في كل المواقف ليكون بدلك مثلا يحاكونه.[1]

ثالثا: إن الهدف الأساسي لتعليم القراءة هو إعداد القارئ القادر على التعامل مع المادة المقروءة عند أعلى مستويات التفكير لتصبح العلاقة بينه وبين النص علاقة تفاعلية ويتطلب تنمية القراءة الاهتمام بالأمور التالية:

- اختيار المواد المقروءة التي تتحدى قدرات المتعلم وتفجر طاقاته مع أهمية التمييز بين التحدي والتعجيز.
- الابتعاد عن أساليب السرد والعبارات التقريرية التي تضفي قداسة على بعض المعارف والأفكار وتتعامل على أنها مسلمات وحقائق مطلقة غير قابلة للنقاش واستبدال تلك الأساليب بالأساليب القصصية والحوارية وأساليب حل المشكلات.

---

[1]– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص173–174.

- استخدام طرق تدريس تفاعلية تشجع على الحوار والمناقشة وعمل الفريق، وتتعامل بموضوعية مع الاختلاف وتؤكد أهمية البحث عن البواعث والحجج والمبررات الكامنة وراء الآراء والأفكار والمواقف التي تعرض للطلبة أثناء القراءة.
- الانطلاق في تعليم القراءة من قاعدة أن مهارات القراءة والكتابة تمران معا، وهو ما يتطلب وجود التكامل بينهما في تخطيط أنشطة التعلم.[1]

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010،ص202-203.

الفصل الثّاني:

دراسة تطبيقية

المبحث الأول: العينة والإجراءات

1- نبذة عن مدونة البحث:

تدخل مادة التربية الإسلامية في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري إذ هي في التعليم القاعدي معرفة وممارسة وسلوك وتصنيف ضمن مواد المجال الاجتماعي، وتكون في مجموع عناصرها إطار تعليميا تعليما هاما باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم وتكوين شخصيته عقيديا وفكريا ووجدانيا وجسديا وجماليا وخلقيا وفق الكتاب والسنة.

فهي في مرحلة التعليم الابتدائي تهف أساسا إلى اكتساب جملة من التعليمات الأساسية والمعارف الخاصة بمادة التربية الإسلامية، والسلوكيات التي تشكل الحد المطلوب والملائم لبناء الكفاءات.

وتتمثل أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة والخامسة ابتدائي في:

- ✓ القدرة على إستظهار السور والآيات والأحاديث تلاوة ومعنى، وأن يحسن بعض الأحكام الأولية للترتيل.
- ✓ الاقتداء بهدي النبي في العفو والصفح، ومحبا له ومستنا بسنته في الآداب والأخلاق.
- ✓ التمسك بالعقيدة الإسلامية من خلال إقرار وتعداد وشرح بعض أركان الايمان.
- ✓ الاطلاع على محطات مختارة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والهدي النبوية.
- ✓ معرفة بعض أحكام العبادات كالحج وزكاة الفطر والصوم والحكمة التربوية والأخلاقية من تشريعهم.
- ✓ التخلق بجملة من الآداب والأخلاق المستمدة من القرآن والسنة.

يشكل كتاب المتعلم في التربية الإسلامية المساعدة بصورة مباشرة لكل من المعلم والمتعلم على بناء الكفاءات المحددة في المنهاج، وفق المقتضيات المنهجية البنائية للتعلم، والتي تعتبر عنصر جوهري ضمن نسق الأداء البيداغوجي الضامن للتدريس الفعال بواسطة الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ والوضعيات في ضوء مقترحات المقاربة النصية، ومنطق

مقاربة الكفاءات وبهذا المفهوم فإن الكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعلم ومرجعا معرفيا هاماً له يكتسب فيه إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها، الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءته في مختلف مجالات المادة بمفرده، أو يساعده المعلم من خلال ما يوفره له من فضاءات تتيح له فرص التعلم المناسبة بالممارسة والنشاط الذاتي في القسم وخارجه وبالنسبة للمعلم فإن الكتاب يمثل وثيقة مرجعية رسمية، ومصدرا هاما للمادة العلمية ووسيلة من الوسائل التعليمية المساعدة على توجيه عمله في القسم مع المتعلمين في سياق تحقيق الأهداف وتجسيد الجوانب الروحية والاجتماعية والسلوكية في شخصية المتعلم إذ يقدم كتاب المادة التعليمية تقديما يتماشى وأحدث نظريات التعليم والتعلم تنظيما وعرض صياغة وانسجاما مع خصوصية المتعلم، وواقع الحياة العصرية والمحيط.

ويتضمن هذا الكتاب الوحدات التعلُيميّة المدرجة في المنهاج والتي تتناول المبادئ الأساسية والمعارف الأولية لمختلف المجالات المكونة لمادة التربية الإسلامية، وقد كان في هيكلة الكتاب تنظيم شامل متكامل يشمل القرآن والسنة والعقيدة والعبادة والسير والقصص والسلوك على أساس أنه يرمي إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتتحول إلى سلوكيات في واقع حياتهم اليومية حيث قدمت مختلف الوحدات بأسلوب وظيفي أدائي من خلال إستعمال لغة مختارة وربط التعليمات بالمحيط وبإخراج فني ومسوق كما عُرِضَت مادة التعلم بمنهجية تتوافق وخصوصية المتعلم.

-تحليل الشكل الخارجي للكتاب:

- الحجم مقبول والكتاب الخارجية في مستوى المتعلمين.
- الصورة الخارجية غي مشوقة وتخدم المادة
- نوعية الأوراق مقبولة.
- تتميز المشاريع بألوان مختلفة تساعد المتعلم على تثبيت معارفه.
- الصورة الداخلية جميلة ومشوقة وتجلب انتباه المتعلم وتحفزه على المتابعة والفهم.
- السور القرآنية منسوخة بخط اليد نسخا جميلا وواضحًا.

- تعمل التربية الإسلامية على إدماج التلميذ في المجتمع المدرسي ثم في المجتمع العام وعليه فان دروس التربية الإسلامية ليست مجرد معارف تقم للتلاميذ وإنما هي سلوك وجداني وعملي يجسد ميدانيا لذا لا يجوز أن تكون عنصرا حياديًا أو عاملا مثبطا أو نزوة شخصية.
- على السادة المربين الاهتمام بكل جوانب الخلفية وذلك بالحرص عليها في كل المواد والأنشطة المقررة خوصا أنّ معظمها عملية وتمارس يوميا في محيط التلميذ وواقعه.
- لا زالت القدوة تلعب دورًا حاسما في تكوين الاتجاه السليم، وفي احترام المقدسات وفي الإشادة بالقيم فعلى المعلم أن يعرف يف يُربي بأفعاله قبل أن يُربى بأقواله.

2- منهاج مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة والخامسة ابتدائي:

المنهج في الوقت الحاضر لم يصبح مجرد مقررات وإنما هو جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، بهدف تنميتهم في جميع المجالات المعرفية والنفسية، ولهذا اعتبر عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية إن لم يكن صلبها والسبب في ذلك أنّه يقدّم تصورا شاملا لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات وما يمكن أن ينميّ من قيم واتجاهات، ومنه فإنّ منهاج مادة التربية الإسلامية هو عبارة عن نظام من الحقائق والمعايير والقي الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة النامية، التي تهدف إلى إيجاد الشخصية الإسلامية المهتدية، التي تعمل في إطار اجتماعي، لترقية الحياة، وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى.

في مرحلة التعليم الابتدائي إذا كان المتعلم في السنتين الأولى والثانية ق مرّ بطور التلقين، وخل طور التعميق في السنة الثالثة، فإنّه في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي سيستكمل طور التعميق، حث يتوسّع في مفهوم الإيمان من أجل ترسيخ المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية، ويضيف إلى ما حفظه في السابق بض السور من حزب " سبّح" ومجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة، ويتعرّف على بعض أحكام الدعاء والصوم الزكاة بما يناسب سنّه، ويقف على محطات ن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من دعوته في

مكة المكرمة والمدة المنورة، وترام بعض الصحابة وقصص بعض الأنبياء إلى جانب جملة من الآداب والأخلاق والسلوكات المكرّسة للقيم الإسلامية ي حن العاشرة والتسمح والتصالح وحب الخير والأمانة.

وقد تم الاحتفاظ بنفس الخطة في تقسيم المشاريع وتسميتها وهي الواردة في السنة الثالثة ابتدائي باعتبار أنّ هذه السنة –الرابعة– امتداد للسنة السابقة وتكونان معا طور التعميق والمشاريع هي:

المشروع الأول: أعرف ديني.

المشروع الثاني: أهذب نفسي.

المشروع الثالث: أحب أسرتي.

المشروع الرابع: أحترم غيري.

ويتضمن منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المشاريع التالية:

المشروع الأول: أطيع ربّي.

المشروع الثاني: من واجباتي.

المشروع الثالث: من أخلاقي.

المشروع الرابع: من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

– أهداف منهاج كتاب مادة "التربية الإسلامية" للسنة الرابعة إبتدائي:

يتوقع من المتعلم عند خروجه من السنة الرابعة ابتدائي أن يكون:

✓قادرا على استظهار السور والآيات والأحاديث تلاوة ومعنى، وأن يكون يحسن بعض الأحكام الأولية للترتيل.

✓مقتديا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في العفو والصفح، ومحبا له ومستن بسنته في الآداب والأخلاق.

✓متمسكا بالعقيدة الإسلامية من خلال إقرار وتعداد وشرح ركن الإيمان باللّه والإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرسل شرحا إجماليا.

✓مؤمنا بقوله تعالى ومحبا له، متوجها إليه بالدعاء.

✓حريصا على التدرب على أداء عبادة الصوم وفق قدرته وما تقتضيه قيم المجتمع، معرفا لبعض أحكامها وحكمها، وكذلك أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتها، ومعظم الشعائر التعبدية، كصلاة العيدين.

✓مُعَظما مكانة الأقارب، وفق التوجيه القرآني والهدي النبوي.

✓مطلعا على محطات مختارة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته بمكة المكرمة، عارفا مناقب بعض الصحابة الكرام (عمر بن الخطاب، على بن أبي طالب) وأخلاق بعض الأنبياء (صالح، يونس عليهما السلام).

-الكفاءة الختامية للسنة الرابعة ابتدائي:

في الأخير يكون قادراً على توظيف المعارف والسلوكات المتعلقة بـ:

✓التلاوة السليمة والاستظهار الصحيح للقدر المحفوظ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وشرحها شرحاً صحيحاً.

✓التمسك بمبادئ العقيدة الإسلامية من خلال تعداد وشرح ركن الإيمان بالله والأيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب السماوية والأنبياء والرسل، شرحا إجماليا مع التدرب على الأداء الصحيح لعبادة الصوم وذكر بعض أحكامها، والتعريف بالزكاة، واحترام الشعائر الدينية بحسن أداء صلاة العيدين.

-أهداف منهاج كتاب مادة "التربية الإسلامية" للسنة الخامسة ابتدائي:

يتوقع من المتعلم عند خروجه من السنة الخامسة ابتدائي أن يكون قادرا على:

✓القراءة السليمة والاستظهار الصحيح للقدر المحفوظ من القرآن الكريم من سورة "البلد" إلى سورة " الأعلى" والأحاديث النبوية المقررة وشرحها شرحا صحيحا يتناسب مع المستوى العقلي للمتعلّم.

✓العمل بمقتضى الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر وتتمثل آثارهما النفسية والخلقية والاجتماعية.

✓معرفة بعض أحكام العبادات كالحج وزكاة الفطر ومظاهر السير في الصلاة والحكمة التربوية والأخلاقية من تشريعهم.

✓التحلي بخصال النبي صلى الله عليه وسلم من خلال معرفة محطات من سيرته صلى الله عليه وسلم وسير بعض الصحابة رضوان الله عليهم.

✓التخلق بجملة من الآداب والأخلاق المستمدة من القرآن والسنة.

-الكفاءات الختامية للسنة الخامسة ابتدائي:

القدرة على القراءة الصحيحة للقدر المقرر من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتمثل بعض القيم والأخلاق الإسلامية بتوظيف المعارف المتعلقة ببعض الأمور الغيبية كالإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر، ومعرفة جوانب التسيير في أحكام العبادات والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم.

3- السور التي أختير تدريسها للسنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

اسم السورة	نوعها	الصفحة
سورة الضحى	مكية	**58**
سورة الشرح	مكية	**59**
سورة التين	مكية	**60**
سورة الليل	مكية	**62**
سورة الشمس	مكية	**61**
سورة الاعلى	مكية	**58**
سورة الغاشية	مكية	**59**
سورة الفجر	مكية	**61-60**
سورة البلد	مكية	**62**

4- قصار السور في كتابي السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

تم عرض سور القرآن الكريم المدرجة في مناهج كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي في آخر الكتاب، ولم تدرج ضمن وحدات المشاريع، وللمعلم حرية التصرف في تقديمها أثناء إنجاز كل مشروع أو هند نهايته مع الأخذ بعين الاعتبار الكفاءة المرحلية المستهدفة في كل مشروع.

أما شكل عرضها فقد تم على أساس الكتابة الإملائية تسهيلا للقراءة على التعلم في هذا المستوى وحفاظا على نسق التعليم القائم بين مختلف المواد والنشاطات خاصة في اللغة كالقراءة والكتابة والتربية الإسلامية.

والسور متبوعة بالإرشادات التي تشير إلى معانيها خلافا للصيغة المقدمة في الكتب السابقة، حيث المقصود هو الأثر التربوي للمعاني دون الخوض في التفسير التحليلي الذي يصعب على المتعلم إدراكه وتتمثل السور الموجودة في السنة الرابعة في:

أ سورة الضحى:

هذه السورة مليئة بمحبة الله تعالى لرسوله الكريم فهي تتناول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وما أنعم عليه من النعم في الدنيا والآخرة ويتكرر فيها قول تعالى "أَلَمْ يَجِدْكَ" وكأنها إشارة للرسول الكريم بأن الله تعالى لا يمكن أن ينساك أو يتركك، وقد أقسم الله تعالى بالضحى والليل إذا سجى وهما وقتين في منتهى الرقة على النفس البشرية فهذان القسمان مناسبان لطبيعة السورة الرقيق والمليء بالمحبة للرسول، والسورة كلها فيها من حمال اللفظ وروعة البيان ما يدل على محبة الله تعالى للرسول ولطفه وعنايته.

ب سورة الشرح:

تتحدث سورة الشرح عن مكانة الرسول ومقامه الرفيع عند رب العالمين وعددت نعم الله على الرسول وذلك بشرح صدره لتطيب نفس الرسول بعد ما لاقاه في سبيل الدعوة من أذى ومشقة ومحاربة من قومه كما تحدثت السورة عن إعلاء مكانة الرسول الذي يقترن اسمه مع اسم الله تعالى يكررها المسلمون واختتمت الآيات بأجمل المعاني وهي تذكير الرسول بالتفرغ للعبادة بعد ما بلغ الرسالة.

ج- سورة التين:

هذه السورة تعالج موضوعين أساسيان هما تكريم الله تعالى للإنسان وموضوع الإيمان بالحساب والآخرة، ما علاقة التين والزيتون بمكة والطور في هذه السورة؟ الله تعالى يقسم بثلاثة أشياء هامة (التين، الزيتون، وطور سنين) وهي تدل على أماكن مقدسة طاهرة وكذلك يعلمنا بأنه خلق الإنسان في أحسن تقويم وختم آياته ببيان عدل الله تعالى في حساب الناس على أعمالهم.

د- سورة الليل:

تتمحور آيات هذه السورة عن سعي الإنسان وعمله ونضاله في هذه الحياة ثم نهايته إلى النعيم أو الجحيم وقد ابتدأت السورة بالقسم كما في كثير من السور وأقسم على أن سعي الإنسان في هذه الحياة مختلف ومتباين ثم أوضح لنا سبل السعادة وسبل الشقاء وجزاء كل منهما ثم حذرت الآيات من أن يغير الإنسان بماله الذي لا يغني عنه شيئا يوم القيامة وحذرت أهل مكة من عذاب النار لتكذيبهم الرسول وختمت السورة بنموذج للمؤمن الصالح الذي ينفق أمواله في سبيل الله وهذه الآيات نزلت في أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين أعتق بلال بعد أن اشتراه من سيده.

هـ- سورة الشمس:

سورة مكية ابتدأت بالقسم بسبعة أشياء من مخلوقات الله تعالى في كونه، وهذا القسم العظيم كله على فلاح الإنسان إذا اتقى ربه وهلاكه إذا عصاه وقد تناولت آياتها موضوع النفس البشرية وما جبلت عليه من الخير والشر، وأهمية تزكية هذه النفس لترقى بصاحبها إلى جنات النعيم وختمت السورة بتأكيد على ما هو واضح في سياقها.

وتتمثل السور الموجودة في كتاب السنة الخامسة في:

أ- سورة الأعلى:

سورة مكية وهي تعالج مواضيع عدة هي بعض صفات الله تبارك وتعالى والدلائل على قدرته ووحدانيته وتتناول الوحي والقرآن الذي أنزل على الرسول وتيسير حفظه عليه، كما تعالج موضوع الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أصحاب القلوب الحية وأهل الإيمان والسعادة، واختتمت السورة ببيان فوز من طهر نفسه من الذنوب والمعاصي والآثام وزكى نفسه بصالح الأعمال وبيان أن الآخرة هي أبقى للإنسان من الدنيا الزائلة الفانية.

ب- سورة الغاشية:

سورة مكية تناولت موضوعين أساسيين: الأول: القيامة وأهوالها وما يلقاه المؤمن من النعيم والجزاء مقابل ما يلقاه الكافر من العذاب والبلاء، والثاني: عرض بعض الأدلة والبراهين على وحدانية الله تعالى وقدرته في الكون والخلق البديع، وبعدها يأمر الله تعالى رسوله بتذكير المكذبين ووعظهم لأنه لا يمكنه أن يجبرهم على الإيمان، فهؤلاء عذابهم عند الله الذي يحاسبهم جزاء كفرهم وتكذيبهم.

ج- سورة الفجر:

سورة مكية تذكر قصص بعض الأمم السابقون من الذين كذبوا رسول الله تعالى كقوم عاد وثمود وقوم فرعون وتبيين ما حل بهم من العذاب بسبب طغيانهم، ثم تبين الآيات سنة الله تعالى في ابتلاء العباد بالخير والشر والغنى والفقر، وطبيعة النفس البشرية في حب المال ثم تنتقل الآيات للحديث عن أهوال القيامة وشدائدها وانقسام الخلائق إلى أشقياء في النار أو سعداء في الجنة.

د- سورة البلد:

سورة مكية ابتدأت بالقسم بالبلد الحرام بلد الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه لفتة لأن الكفار آذوا رسول الله في بلد الله الحرام الذي يجب أن يكون آمنا وفي هذا توبيخ لهم على أنهم استحلوا حرمة المكان وهي من الكبائر عند الله، ثم تتحدث الآيات عن اعتزاز كفار قريش بقوتهم وتسلطوا وعاندوا وكذبوا الرسول وأهلكوا أموالهم بغير وجع حق، ثم تناولت السورة كما هي الحال كل سور هذا الجزء الأخير أهوال القيامة والمصاعب التي يواجهها الإنسان والتي يمكنه من تجاوزها إلا عمله الصالح، واختتمت السورة بالتفريق بين المؤمنين والكفار في يوم القيامة ومآل كل منهم.

المبحث الثاني: عرض النتائج

1- الطريقة في عرض السورة وشرحها:

من خلال حضورنا الفعلي لكثير من حصص التربية الإسلامية خلصنا إلى مجموعة من المراحل في عرض سور القرآن الكريم الموجودة في كتاب منهاج السنة الرابعة والخامسة إبتدائي على التلاميذ وتدريسها لهم وهي:

أ- **التمهيد لدراسة السورة:** التمهيد هدفه تهيئة أذهان التلاميذ وتشويقهم لاستماع الآيات ويكون ذلك بمراجعة السور والمقاطع السابقة التي تم حفظها من أجل ربط وتثبيت الحفظ ثم التمهيد للسورة الجديدة وذلك بذكر سبب نزول السورة أو الآيات، أو سرد قصة مشوقة لها علاقة بالآيات أو بطرح أسئلة سهلة ميسرة لا تحتاج إلى تفكير عميق تكشف عن موضوع السورة وكل هذا في حدود دقيقتين أو ثلاث دقائق.

ب- **القراءة النموذجية من قبل المعلم:** يقرأ المعلم السورة كاملة ويرددها عدة مرات وتكون القراءة بترتيل وخشوع ويراعي توضيح الحروف والكلمات وضبطها ضبطا تاما ويخرج الحروف والكلمات من مخارجها الصحيحة، ويراعي كذلك فيها أحكام التجويد وأيضا ينوع المعلم في قراءة السورة وذلك بإسماعهم السورة من شريط سجلت عليه السورة بدقة وعناية أو من برنامج القرآن الكريم عن طريق الحاسب الآلي.

ج- **شرح الآيات إجمالا وتوضيح معاني المفردات الصعبة:** يقدم المعلم شرحا موجزا سهلاً للآيات لإبراز الأفكار الرئيسية لها ولآداب الإسلامية التي ترشد إليها، مع تدوين معاني بعض الكلمات الصعبة على السورة ثم شرحها.

د- **القراءة الفردية من قبل التلاميذ** : يبدأ المعلم بالاستماع إلى تلاوات التلاميذ وتدريبهم على القراءة مع تصويب الخطأ في حينه ولا يجوز التساهل في تصحيح أخطاء الطلاب في التلاوة أو التسامح فيها بحجة تحقيق الانطلاق في التلاوة وعدم المقاطعة الكثيرة وغير ذلك من أسباب وحجج، والأفضل أن يتخلل هذه الخطوة بعض المناقشات من بيان معاني بعض

المفردات وكذلك يحلل المعلم بعض الكلمات التي يكثر فيها الخطأ وكل ذلك باستخدام السبورة.

هـ- هدي السورة : وأخيرا يقدم المعلم عنصراً في الكتاب يتمثل في هدي السورة وقراءة مع كتابه في الكراس بالإضافة إلى ما ترشد إليه السورة وكتاباتها على السبورة وهذا كله بعد قراءتها من قبل التلاميذ.

2- مدى تحقيق أهداف المناهج:

إنّ منهج التربية الإسلامية نظام بمفهومه وخصائصه وأسس بنائه وعناصره يكون كلا متكاملا، كل جزء فيه يتأثر ببقية الأجزاء ويأثر فيها، وبما أنّه منهج نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة فهو منهج ربّاني فأهدافه المسطرة إذ توافق ما هو منصوص في سندات التربية الإسلامية، ذلك لأنه يزوّد الإنسان المتعلم لمجموعة من الحقائق ومن المعايير والقيم الأصلية الثانية التي توجه عمله وتعينه على عمارة الأرض وترقيتها، وكذلك فهو يساعد على التنشئة الصحيحة لأبناء المجتمع المسلم ولإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله تعالى على هدى وبصيرة، وتنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع ترسخ لدى الفرد الشعور بالانتماء إلى مجتمعه فيهتم بقضاياه وهمومه وأن يتخلق بأخلاق حميدة من صدق وأمانة وإخلاص كما تحقق أهداف المنتهج صقل مواهب النشئ ورعايتها وتكوين الفرد المتّزن نفسيا وعاطفيا وجسميا وبدنيا وتنمية قدراته على التفكير الابتكاري ووضع الحلول للمشكلات المختلفة و تنمية قدراتهم على تركيز والتخيل والتعبير واستثارة الذهن بالأسئلة والمناقشات.

3- أهم المهارات المكتسبة في تدريس السور القرآنية:

يمكن تحديد المهارات المكتسبة في تدريس السور القرآنية فيما يلي:

- جودة الحفظ أي قدرة الطالب على إتقان الحفظ؛
- صحة القراءة بعدم الخطأ في الحركات ونطق الكلمات؛
- الترتيل وحسن الأداء بمعنى التأنق في القراءة وتحسين الصوت؛

- الانطلاق وعدم التردد وذلك بالسرعة في القراءة دون توقف.

- مهارة الاستماع بحيث تعتبر مفتاح الفهم والإقناع، والاستماع له دور في إكساب الفرد لغة الحديث، فالطفل منذ نعومة أظافره يتعلم نطق الكلمات عن طريق استماعه لها، فللاستماع دور كبير في تطوير لغة الطفل وتنميتها، وتمتاز مهارة الاستماع بأنها دقيقة مقارنة بباقي المهارات اللّغوية، وذلك لأن المستمع يستحضر ذهنه في موقف الاستماع.

ويمكن كذلك تحديد أهم المهارات المكتسبة من قراءة السور وتجويدها فيما يلي:

أ-**إجادة التلاميذ تلاوة القرآن الكريم:** حيث إن أولى مهام هذا العلم هو الأخذ بيد التلاميذ للوصول إلى إجادة الأحكام عن طريق المران والتكرار اللفظي باللسان.

ب-تقويم اللسان وحفظه من الخطأ أثناء التلاوة: ترويض اللسان وتمرينه على النطق الصحيح هي الطريق الوحيد لاكتساب مهارات التجويد وإتقانها أثناء التلاوة، فيستطيع بالمران أن يضم اللسان اللام في لفظ الجلالة بعد "فتح" أو "ضم" ويرفقها بعد "كسر" ويستطيع أن يميز بين الحروف.

ج-اكتساب مهارات أداء وأحكام القرآن الكريم: حيث يحتاج أداء أحكام التجويد لإكساب اللسان مهارات أداء هذه الأحكام وهي:

-نطق الحروف نطقا صحيحا بإخراجها من مخارجها الصحيحة؛

-إجادة نطق الحروف المرفقة؛

-إجادة نطق الحروف المرققة؛

-تفخيم اللام في لفظ الجلالة في مواضع التضخيم.

-ترقيق اللام في لفظ الجلالة في مواضع الترقيق.

-نطق حروف القلقلة نطقا صحيحا.

-تفخيم الراء في مواضيعها.

-إظهار الميم الساكنة في مواضيعها.

-إخفاء الميم الساكنة في مواضعها.

-النطق بأل القمرية.

-النطق بأل الشمسية.

د-تكوين اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو تلاوة القرآن الكريم: يمكن توجيه من خلال دراسة هذا العلم ومعرفة أحكامه نحو الاهتمام بتلاوة القرآن الكريم والحرص على أدائها صحيحة وذلك لتحقيق إيجابية التلاميذ نحو التلاوة مثل: الاستماع إلى القرآن المرتل من إذاعة القرآن الكريم أو الاستماع إلى تسجيلات.

4-تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:

جعلنا الاستبانة في الشق التطبيقي هذا لنقيس بها مدى تأثير قصار السور في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل، حيث صيغت استبانتنا في أربعة عشر سؤال أجاب عنها الأساتذة بقدر ما استطاعوا، وبقدر ما استوعبوه من التجربة والخبرة المكتسبتين في العمل، ومن خلال تكوينهم الدائم والمستمد في مسارهم المهني، وعادت إلينا وافية الإجابة، وهذا تحليلها إحصاء وتصنيفا.

العينة المدروسة	عددهم
أساتذة التربية الإسلامية/ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي	11

التحليل:

في التعرف على المستجوب:

1- الجنس: الأساتذة الذكور 3 ويمثلون 27 %، أما الإناث ف 8 يمثلن 73 %.

2- الدرجة العلمية:

✓ **أستاذ المدرسة الابتدائية** : ثلاثة أساتذة = 27 %.

✓ **أستاذ رئيسي:** أستاذ واحد = 9 %.

✓ **أستاذ مكون:** ثمانية أساتذة = 73 %.

3- **الخبرة المهنية:**

- أقل من خمسة سنوات: أستاذان = 18%.

– من خمس إلى عشر سنوات: أستاذ واحد = 9 %.

– من عشر سنوات فأكثر: ثمانية أساتذة = 73 %.

إن التعرف على الشخص المستجوب يعيننا على أخذ فمرة أولية عن الأستاذ قبل أن يخوض الناقد في تشريح ما يقوم به ذلك من نشاطات لمعرفة مدى نجاحها في التعليمة، وتبين لنا الإحصائيات أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور حيث تمثل نسبة الإناث 72 % ونسبة الذكور 27 %، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة العمل، بحيث أن أغلبية الإناث تميل إلى مجال التعليم.

– أما من حيث الدرجة العلمية فنجد أن رتبة أستاذ مكون تمثل أكبر نسبة حيث تقدر بـ 73 % في حين أن رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية تقدر بـ 27 %، أما بالنسبة لرتبة أستاذ رئيسي فتقدر بـ 9 %.

– أما الخبرة فلا بأس بها في نسبتها، بحيث أن نسبة الأساتذة الذين درسوا من عشر سنوات فأكثر تمثل 72 % ثم تليها نسبة 18 % بالنسبة للذين درسوا أقل من خمس سنوات، أما بالنسبة إلى الخبرة من خمس سنوات إلى عشر سنوات فتمثل 9 %، فهؤلاء الذين درسوا أكثر من عشر سنوات يعدون مكونين ومؤطرين لزملائهم الجدد.

الأسئلة:

1) – ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس وتحفيظ سور القرآن الكريم للتلاميذ؟

كانت الإجابة عند أغلبية الأساتذة متمثلة في أن طريقة تدريس السور تتمثل في كتابتها على السبورة ثم شرح المفردات وشرح المعنى الإجمالي لها أما الحفظ فاعتمدوا كثيرا على المحو التدريجي بعد تجزئة السورة.

وهناك من الأساتذة من اعتمد على استخدام الشريط السمعي أو الهاتف النقال لتلاوة السورة وحفظها.

2)- فيم تتمثل أهداف تدريس السور القرآنية للتلميذ في رأيك؟

إن معظم آراء الأساتذة فيما يخص أهداف تدريس السور القرآنية للتلميذ تتمثل في أنه يكتسب ثروة لغوية كبيرة بالإضافة إلى تحسين المستوى اللغوي للتلميذ وسلامة لغته وكذلك تنمية الملكة اللغوية عنده كما نجد إجابات أخرى متمثلة في أن الهدف من تدريس السور هو زرع القيم الإسلامية ومبادئ الدين في نفس المتعلم ونشر الرسالة المحمدية كما أنها تكسبه مجموعة من القدرات والكفاءات من خلال تنمية عادات سلوكية فردية، اجتماعية، وفق القيم الإسلامية.

وكذلك تتمثل أهداف تدريس السور القرآنية للتلميذ عند بعض الأساتذة في تحفيظ القرآن الكريم والتحلي بما جاء فيه حتى ينشؤوا على حب كتاب الله تعالى والعمل به في حياتهم اليومية.

3)- هل توافق الأهداف المسطرة في المناهج ما هو منصوص في سندات التربية الإسلامية؟

أجمع الأساتذة ككل أن الجوب هو نعم حيث توافق الأهداف المسطرة في المناهج ما هو منصوص في سندات التربية الإسلامية لأنها تشمل القرآن الكريم والحديث الشريف والعقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك كما أنها تركز على الأداء والسلوكات والتفاعل الوجداني مع التحصيل المعرفي وكيفية تطبيقه للواجبات الدينية وهناك أستاذان أجابوا بلا ودعموا إجابتهم بأن المنهاج يتميز بقلة السور القرآنية ويحتوي على أهداف تحتاج إلى تعديل في صياغتها كما اقترحوا أهداف أخرى في المنهاج.

4)- تركيزك في تدريس الآيات والسور القرآنية على:

الحفظ ☐ شرح المعنى ☐ معا ☐

أجمع الأساتذة بنسبة 100 % على أن تركيز في تدريس الآيات والسور القرآنية يكون على الحفظ وشرح المعنى معا، ذلك التلميذ لا يستطيع حفظ السور دون أن يكون على دراية بالمعنى الإجمالي لها ومعنى مفرداتها، ومن جهة أخرى حتى تبقى السورة راسخة في ذهن

التلميذ، أي أن عملية تدريس السور القرآنية والآيات تقوم على ركنين أساسيين هما الحفظ وشرح المعنى.

5)- هل حظيت بتكوين في مجال القراءات وأحكام التجويد؟

نعم ☐ لا ☐

المجيبون بنعم قدرت نسبتهم ب، 82% أما النسبة المتبقية فتمثل 18% كانت إجابتهم بلا، وتفسير ذلك كالآتي: فمعظم الأساتذة لم يحظوا بتكوين في مجال القراءات وأحكام التجويد في المساجد أو المدارس المختصة بالإضافة إلى أن المناهج لم تحتوي أهداف فيما يتعلق بتدريس السور بالأحكام والقراءات.

6)- ما رأيك في تدريس القرآن بالأحكام الصحيحة؟

اتفق الأساتذة على أن التدريس بالأحكام الصحيحة هو الرأي الصواب وذلك لأنها هي الطريقة المثلى لتعلم القرآن الكريم وذلك لكي يتسنى للتلميذ الترتيل الجيد امتثالا لقوله تعالى "وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلًا"، وكذلك هي الطريقة الصائبة ليشب التلميذ على النطق الصحيح للقرآن دون التحريف فيه وأيضا لحسن تجويد القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم".

7)- هل للأحكام أثر في تنمية المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

يرى جميع الأساتذة أن للأحكام أثر في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ ذلك أن تطبيق الأحكام في تدريس الآيات والسور القرآنية تساعد على تنمية الملكة اللغوية عند التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية أيضا بالنطق السليم والصحيح للغة والاستماع الجيد للسور.

8)- ما هي المهارات التي يكتسبها التلميذ أكثر في حصة التربية الإسلامية؟

الاستماع ☐ الكتابة ☐ الكلام ☐ القراءة ☐

الكلام	الاستماع	الكتابة	القراءة
% 55	% 100	% 27	% 82

نلاحظ من خلال الجدول أن مهارة الاستماع شكلت نسبة كاملة أي أن كل الأساتذة أجمعوا على أن أكثر مهارة يكتسبها التلميذ في حصص التربية الإسلامية هي مهارة الاستماع ذلك لأن التلاميذ يخضعون إلى تسميع السور من طرف المعلم وكذلك من الشريط السمعي والهاتف النقال وأيضا تكرار السور داخل القسم من طرف التلاميذ.

كما احتلت مهارة القراءة أيضا نسبة قدرت بـ 82 % نظرا لخضوع التلاميذ إلى قراءة السور عدة مرات من السبورة والكتاب وذلك لسلامة نطق اللغة، في حين أن مهارة الكلام تقدر نسبتها بـ 55 %، باعتبارها مهارة يجب أن تكتسب من خلال تكرار السور ونطقها والمران عليها، أما مهارة الكتابة فلها أصغر نسبة تقدر بـ 27 % تفسيرها أن التلاميذ لا يكتبون السور القرآنية لا في الكراس ولا في السبورة أي أن ممارسة مهارة الكتابة في حصص التربية الإسلامية ضئيلة جدا مقارنة بالمهارات الأخرى.

9)- كيف يتم تحفيظك الآيات للتلاميذ؟

دفعة واحدة في حصة ☐ تجزئة السورة وتقسيمها ☐

أجاب عشر أساتذة على أن طريقة تحفيظ الآيات للتلاميذ تكون بتجزئة السورة وتقسيمها ذلك أن التلاميذ لا يستطيعون حفظ السورة دفعة واحدة لأن التلميذ في طور دراسي ابتدائي لا يستطيع استيعاب نص قرآني طويل نظرا لقدرته الذهنية المحدودة.

إلا أن هناك أستاذ كانت إجابته بتحفيظ الآيات دفعة واحدة وهذه طريقة غير صحيحة بناء على إجابة أغلبية الأساتذة بأن تحفيظ الآيات يكون بالتدريج حتى ترسخ في ذهن التلميذ.

10)- أي المواد تحب تدريسها أكثر من غيرها؟

☐ التربية الإسلامية ☐ القراءة ☐ التربية الموسيقية.

أجمع أغلب الأساتذة على أن أكثر المواد التي يحبون تدريسها هي التربية الإسلامية والقراءة وتفسير ذلك أن مادة التربية الإسلامية تشمل القيم والأخلاق التي نتعامل بها في حياتنا اليومية وباعتبارها تسهم في نمو المتعلم وتكوين شخصيته وبالنسبة للقراءة فهي تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، أما التربية الموسيقية فنسبتها كانت ضئيلة مقارنة بنسبة المواد السابق ذكرها وهذا راجع لنظرة الأستاذ بأن هذه المادة هي مجرد مادة ترفيهية ليس لها أهمية كبيرة.

11)- هل يتفاعل التلاميذ مع مادة التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

أجاب جميع الأساتذة بأن التلاميذ يتفاعلون مع مادة التربية الإسلامية ذلك لأنها تعتبر مادة سهلة من حيث الألفاظ والحفظ والفهم وأنها مشوقة وتجسد طموحات المتعلمين وتكون شخصيتهم من الجوانب الروحية والاجتماعية والسلوكية وكذلك أن الإنسان يولد بالفطرة مسلما فبالتأكيد يتفاعل مع كل ما يتعلق بدينه.

12)- أذكر أهم الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في تحفيظ سور القرآن؟

صعوبة الحفظ ☐ صعوبة النطق السليم ☐ النسيان السريع ☐

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في تحفيظ سور القرآن متمثلة في صعوبة النطق السليم بنسبة كبيرة تقدير بـ 64 % بحيث أن الطفل من الممكن أنه لا يستقبل الوحدات الصوتية بالشكل الصحيح وذلك إذا كان غير سليم السمع وأيضا يرجع إلى انه هناك نوع من عدم التواؤم بين الأجزاء التي توجد في الفم والأنف والتي

تخرج لنا الحروف وأن حركة اللسان لا تكون مناسبة وسهلة كما أن العمر الطبيعي للنطق يتفاوت من طفل إلى آخر فهناك من الأطفال غير قادرين على تركيب الجمل ونطقها بصورة واضحة.

بالإضافة إلى صعوبة النسيان السريع بنسبة 36 % تفسير ذلك أن الطفل يحفظ السور ولا يراجعها مرة أخرى فيتسبب في نسيانها سريعا وأيضا يعتمد على الحفظ دون الفهم، لهذا لا يمكنه الربط بين كل معلومة والأخرى، بينما الفهم يجعله يسترجع المعلومة بسهولة عندما يحتاجها.

13)- هل تستعين بالوسائل التكنولوجية من صور وأقراص مضغوطة ووسائل سمعية بصرية وغيرها من الوسائل البيداغوجية؟

نعم ☐ لا ☐ استعمال قليل ☐

كانت نسبة 45 % تمثل الإجابة استعمال قليل في حين تمثل 27 % الإجابة نعم و 18 % الإجابة لا، فتفسير الاستعمال القليل للوسائل السمعية البصرية والصور والأقراص يرجع إلى عدم توفرها وأيضا اعتماد الأستاذ على نفسه وعلى التلاميذ في قراءة السور أما الإجابة بنعم فتفسيرها راجع إلى أن الأساتذة يطبقون ما في المناهج الذي فرض عليهم استعمال شريط سمعي أو هاتف نقال أو أقراص لتلاوة السور بشكل صحيح.

14)- في رأيك كيف ينمي القرآن الكريم الملكة اللغوية للطفل؟

أغلبية الأساتذة اتفقوا على جواب واحد هو أن القرآن الكريم ينمي الملكة اللغوية للطفل عن طريق حفظه وتكراره وفهم معناه لأنه يمثل ثروة طائلة إذا امتلكه الإنسان ملك اللغة وألم بها وأيضا أن القرآن الكريم ينمي المهارات اللغوية للطفل يتلذذ بمعانيه وبترديده ويحسن قراءته والاستماع الجيد له وحفظ كلماته وألفاظه.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة المتواضعة لقصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل نصل هنا إلى الإشارة بأنّ دراستنا ما هي إلا محاولة لرصد الملكة اللّغوية والعوامل المؤثرة في اكتسابها وكيف تترسخ في نفس الإنسان كذلك أشرنا إلى قصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللّغوية عند الطفل وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج التي ندرجها على الترتيب التالي:

1 -اللغة يتمتع بها الإنسان عن طريق صور سمعية تتمثل في مجموعة من الأصوات والرموز التي لها معنى، وتحقق وظيفة الاتصال والتعبير عن الأفكار والمشاعر وهي خاصية يتمتع بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

2 -الملكة اللّغوية هي الصفة الراسخة في النفس وهي القدرة والكفاءة والسّليقة الطبع والسّجعية والعادة، كما أنها تخلق الإبداع لدى مكتسباتها.

3 -ونجد كذلك أن هناك من أطلق عليه اسم القدرة، وهناك من سماها بالكفاءة.

4 -تكتسب الملكة بالتدرج، وليس دفعة واحدة، ففي بادئ الأمر تسمى حالة، وهي المرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية فعندما تترسخ هذه الحالة في النفس تسمى صفة راسخة وبمواصلة تكرار الفعل نسه مرات عدّة تصير ملكة، وهي المرحلة الأخيرة، وهنا يستحيل زوالها إلى حد ما.

5 -يسهل زوال الملكة في بدايتها الأولى إذا لم يتكرر الفعل ولم تروض النّفس عليه فمع استمرار وتكرار هذا الفعل يرسم في النفس ويصعب زوالها.

6 -من العوامل المؤثرة في اكتساب الملكة اللّغوية الاختلاط والعجمية.

7 -إنّ من أهداف تدريس السور القرآنية للطفل اكتساب الثروة اللّغوية كبيرة بالإضافة إلى تحسين مستواه اللّغوي وسلامة لغته وتنمية ملكته اللّغوية.

8 -إنّ من أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ أكثر في حصة التربية الإسلامية هي مهارة الاستماع والقراءة وذلك بتقويم اللسان وبناء الثروة اللّغوية.

9 إنّ سماع التلاميذ وتدريبهم على النطق السليم للحروف القرآنية يساعد على تعلمهم النطق الأمثل للأصوات العربية.

10 – التدريس بالأحكام من طرق المعلم يخلق وينمي الكفاءة عند المتعلم.

11 – إنّ القراءة الجماعية وحفظ السور القرآنية ينمي ملكتهم اللّغوية.

كما نخرج بجملة من التوصيات منها:

- يرجو ممن اطلع بحثنا وجد فيه نقص أن يحاول تغطيته وتكملته بالرجوع إلى مصادر أخرى قد تعذر علينا إيجادها.
- محاولة جمع المعلومات من مصادرها وبلغتها الأصلية، لا باللغة التي تزحمت إليها حتى تكون أكثر دقة وأبلغ.

وفي النهاية وكما قال "ابن خلدون" نحن موقنون بالقصور بين أهل العصور، معترفين بالعجز عن المضاء في مثل هذا القضاء راغبين من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء، النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء، والتغمد لما يعثرون عليه بالإصلاح والأعضاء .

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مجمع البحوث الإسلامية للبحوث والتأليف والتَّرجمة القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع:

1 -القواميس والمعاجم:

1 -ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، ل/ ك).

2 -أبو نصر الفرابي، الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، 1970م.

3 -أحمد الزغيبي، المعجم الفلسفي، ط1، دار الآثار، 1996م.

4 -الفيروزي أبادي القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1399هـ 1979م، فصل الميم، باب الكاف، ج3.

5 -المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، تح: شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 1425هـ، 2004م.

6 -المنجد في اللغة والإعلام، ط 23، منشورات دار المشرق، ش، م، م، بيروت 1987م.

2 -الكتب:

1 -إبراهيم محمد، المرجح في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مصر.

2 -ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1427هـ، 2007م.

3 -انسي محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الأطفال،.

4 -إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الإتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2001م.

5 -باسم يونس البديرات، علوم اللسان العربي في مقدمة بن خلدون، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.

6 -حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

7 -رشدي أحمد طعمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2003م

8 -زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، لبنان، 2005م.

9 -سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، دار الصفاء، عمان، 2008م، ط1.

10 -عبد الرحمن والعزاوي، تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

11 -علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

12 -علي سامي الحلاق، المرجح في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

13 - علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م.

14 -نعوم تشومسكي، البنى النحوية، ترجمة: يوسف عزيز.

15 -محمد الصغير بناني، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1996م.

16 -محمد عبد الرحمن العيوسي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراقب الجامعية لبنان، مج9، ط1، 2002م.

17 -محمود أحمد السيد، تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، دار طلاس للدراسات والنشر واالترجمة، دمشق، سوريا، 1989م.

18 -محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار الفكر العربي،ن القاهرة، 1992م.

19 -ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط2، 1986م.

20 -ميشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1 1993م.

3 -المذكرات:

1 -بودينار ليندة، الفروق في الذكاء (اللّفظي، العلمي، الكلي) بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6و14 سنة وفقا لإختلاف فصائل الدم، رسالة الماجيستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2010-2011.

2 -طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه.

4 -الملتقيات والمنتديات:

1 -زياد مسعد محمد، مهارات الإستماع وكيفية التدريب عليها، منتدى اللغة العربية لغة القرآن، 2007م.

5 -المراجع باللغة الفرنسية:

1- Dictionnairede linguistique, par Jean Dubois et autres.
2- La compétence : « la connaissance que le locuteur-auditeur dans sa langue »aspects de la théorie syntaxique.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: دراسة نظرية	6-26
المبحث الأول: ماهية الملكة اللّغوية	6
1 -الملكة	6
أ -لغة	6
ب - اصطلاحا	7
2 -الملكة اللغوية	7
3-الملكة اللغوية بين القدامى والمحدثين	8
أ -ابن خلدون	8
ب -نعوم تشومسكي	9
4- اكتساب الملكة اللغوية	10
5- العوامل المؤثرة في اكتساب الملكة اللسانية	13
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب الملكة عند الطفل	15
1 -الخصائص العمرية للطفل	15
أ -الطفولة	15
ب -الطفل	15
ج- المراحل العمرية	16
2-العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل	17
3- المهارات اللغوية وأنواعها	18
4 -آليات تنمية المهارات اللغوية	23
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية	28-46
المبحث الأول: العينة والإجراءات	28
1 -نبذة عن مدونة البحث	28
2- منهاج مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	30
3-السور التي اختير تدريسها للسنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	33

4- قصار السور في كتاب السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	34
المبحث الثاني: عرض النتائج	34
1 الطريقة في عرض السورة وشرحها	34
2 مدى تحقيق أهداف المناهج	38
3 أهم المهارات المكتسبة في تدريس السور القرآنية	38
4 تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة	40
خاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	15
فهرس الموضوعات	55
الملاحق	57

الملاحق

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلـة

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

معهد الآداب واللغات

Institut des lettres et des langues

☎/ 031 45 00 26

Centre Universitaire de MILA
www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: 31 /م آ ل/2017

ميلة في: 15 جوان 2017

إلـــــى السيـــد(ة) المحترم (ة)/ مدير ابتدائية مشري المكي
ميلة

الموضـــوع: طلـــب إجـــراء تربـــص.

تحية طيبة وبعد...

فـي إطـار ربـــط المعرفـــة النظريـــة بالجـانب التطبيقـي، نرجو مـــن سيادتكـم الموافقـة على إجـراء تربـص بمـؤسستكـم للطالبتين /

01- مدوكالي آية.

02- رحيم إيمان.

المســجلتين بـالسنـــة: الثالثة ليسانس. شعبـــة: لغة وأدب عربي.

تـخصـــص: لسانيات تطبيقية. خـــلال السنة الجـــامعيـــة: 2017/2016.

عنـــوان المـــوضوع: قصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل، السنة الرابعة او الخامسة ابتدائي.

مـــدة التـــربـــص: 60 يوما.

وإننـــا لـــواثقـــون مـــن أنكـم سـوف تقـــدمـــون لـهـم يـــد الـمســـاعـــدة.

فـي الأخـير تـقبلـوا منـــا سيـــدي فائـــق التقـــدير والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

مدير معهد الآداب و اللغات
الأستاذ: الطاهر رابح

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلـة

معهد الآداب واللغات
☎/ 031 45 00 26

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

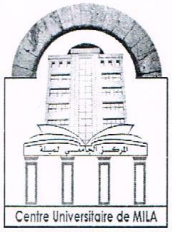

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... /م آ ل/2017

ميلة في:.....

إلـــــــى السيـــد(ة) المحترم (ة)/ مدير ابتدائية شريط فوضيل

ميلة

الموضـــوع: طلـــب إجـــــراء تربـــص.

تحية طيبة وبعد...

فـــي إطـــار ربـــــط المعرفـــــة النظريـــة بالجـــانب التطبيقـــي، نرجو مـــــن سيادتكـــم الموافقـــة على إجـــراء تربـــص بمـــؤسستكـــم للطالبتين /

01- مدوكالي آية.

02- رحيم إيمان.

المســـجلتين بـــالسنـــة: الثالثة ليسانس. شعبـــة: لغة وأدب عربي.

تـــخصـــــص: لسانيات تطبيقية. خـــلال السنة الجـــامعيـــة: 2017/2016.

عنـــوان المـــوضوع: قصار السور وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل، السنة الرابعة او الخامسة ابتدائي.

مـــدة التـــربـــص: **15** يوما.

وإننـــا لـــواثقـــون مـــــن أنكـــم ســـوف تقـــدمـــون لـــهـــم يـــد الـــمســـاعـــدة.

فـــي الأخـــير تـــقبلـــوا منـــا سيـــدي فائـــــق التقـــديـــر والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

مدير مساعد للدراسات في الدرج
معهد الآداب و اللغات
الأستاذ: عبدالغاني قبايلي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
نيابة مدير المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
مديرة معهد الآداب واللغات

استبانة موجهة للأساتذة:

أستاذي الفاضل، نحن طلبة المركز الجامعي – ميلة - سأكون شاكرين لكم إذا ما أخذنا جزءا من وقتكم في الإجابة عن الأسئلة الآتية استكمالا لبحثنا الميداني حول أثر قصار السور في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ تحضيرا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية للسنة الدراسية: 2016/ 2017.

معلومات خاصة بالمستجوَب:

-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

- **الدرجة العلمية:** أستاذ المدرسة الابتدائية ☐ أستاذ رئيس ☐ أستاذ مكوّن: ☐

- **الخبرة المهنية:** أقل من خمس سنوات ☐ من خمس إلى عشر سنوات ☐ من عشر سنوات فأكثر ☐

الأسئلة:

1- ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس وتحفيظ سور القرآن الكريم للتلاميذ؟

.....

.....

2- فيم تتمثل أهداف تدريس السور القرآنية للتلميذ في رأيك؟

.....

.....

3- هل توافق الأهداف المسطرة في المنهاج ما هو منصوص في سندات التربية الإسلامية؟ .....

.....

4- تركيزك في تدريس الآيات والسور القرآنية يكون على: الحفظ ☐ شرح المعنى ☐ معًا ☐

5- هل حظيت بتكوين في مجال القراءات وأحكام التجويد؟ نعم ☐ لا ☐

6- ما رأيك في تدريس القرآن بالأحكام الصحيحة؟ .....

.....

7- هل للأحكام أثر في تنمية المهارات اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐

8- ما هي المهارات التي يكتسبها التلميذ أكثر في حصة التربية الإسلاميّة؟

الاستماع ☐ الكتابة ☐ الكلام ☐ القراءة ☐

9- كيف يتم تحفيظك الآيات للتلاميذ؟ دفعة واحدة في حصة ☐ تجزئة السورة وتقسيمها ☐

10- أيّ المواد تحبّ تدريسها أكثر من غيرها؟ التربية الإسلامية ☐ القراءة ☐ التربية الموسيقية ☐

11- هل يتفاعل التلاميذ مع مادة التربية الإسلامية؟ نعم ☐ لا ☐

12-اُذكر أهم الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في تحفيظ سور القرآن:

صعوبة الحفظ ☐ صعوبة النطق السليم ☐ النسيان السريع ☐

13- هل تستعين بالوسائل التكنولوجية من صور وأقراص مضغوطة ووسائل سمعية بصرية، وغيرها من الوسائل البيداغوجية؟ نعم ☐ لا ☐ استعمال قليل ☐

14- في رأيك كيف ينمي القرآن الكريم الملكة اللغوية للطفل؟ .....

.....